

## أليس هناك حل لمشكلة سكنة وزارة الدفاع..؟

صائب أدهم

في الاسبوع الفائت تظاهر العشرات من الاشخاص في بغداد امام مجلس الوزراء وقصر المؤتمرات مطالبهم كان ان تلغي الحكومة القرار الذي اصدرته بإخلاء مبنى وزارة الدفاع القديم من ساكنيه من العوائل الفقيرة التي لا سكن لها ولا قدرة لديها على دفع اجبار سكن ولو لفرقة واحدة..

لا عجب في المظاهرة هذه ونعلم انها صرخة في واد عميق وعريض ليس فيه من يسمع او يجيب... ويحار المرء إلى اى من الجانبين يميل او يعطي له صوته وتأبيده... إلى الحكومة ام إلى العوائل التي تسكن في بعض مباني الوزارة المذكورة.

انا اعطي الحق، كل الحق للحكومة لأن قرارها يعني حرصها على هذا المبنى التاريخي والتراثي الذي يعود انشاؤه إلى بدايات تأسيس الدولة العراقية في العشرينيات من القرن الماضي. والذي لا يستبعد في ان يتحول مستقبل إلى متحف عسكري. وينظر اليه في زمننا الحاضر كونه قلعة من قلاع الوطنية العراقية التي انجبت خيرة رجالات الجيش العراقي اليباس والمجيد. لذلك فان للمبنى حرمة ووقاره وتوجب الا يتحول إلى وحدات سكنية مزروعة (بحفنيات) ماء لغسل الملابس والصحون والى دورات مياه صحية واستعمالات منزلية متنوعة.

ان استخدام هذا المبنى الرمز لاغراض السكن من قبل عوائل لا ماوى لها اساءة بالغة لهذا الرمز الوطني وطعنة تجلاء في صرحه الشامخ للتبديد. فاشعوب الاصلية لا تطعن رموزها الوطنية القديمة والتاريخية وانما تحرص عليها وتوالي ترميمها من عواتي الزمن وتفتن الغبار عنها والتسيان لتبقى شاهدا حيا على اصلتها وديمومتها.

واود في هذه السياق الاشارة إلى ان ما من دولة تعرضت لحرب او عدوان او فوضى قد قفز إلى ميانها، خاصة التاريخية، اشخاص او عوائل يتخذون من هذا المبنى او ذلك سكنا او ماوى يلجأون اليه نتيجة اذمتهم السكنية لان مثل هذه الابنية اضافة إلى تاريخها هي ممتلكات عامة مسجلة مقارا باسم الدولة ولا يحق لأي من يكون الاستيلاء عليها او استغلالها. وهذا من ثوابت الامور وثوابت القوانين العنارية التي لا تجيز مهما تقادم الزمن وتعددت الاحداث والاعراض التجاوز عليها ربما الا اذا اجاز قانون آخر لاحق تغيير صنف هذه العقارات وجواز استخدامها لاغراض غير الاعراض التي وجدت وانشئت من اجلها.

ولكن لا يفوتنا في عرض وجهة النظر هذه ان نلتفت إلى (مأساة) من لا سكن لهم سواء من يشغلون الان مبان في وزارة الدفاع او غيرها من الوزارات ودوائر الدولة. ولا بد من الاشارة إلى ان الدولة ليس لها عصا سحرية لحل المشكلة. وان سألنا وزير الاسكان عن هذا الامر فان رده سيكون على الفور: ان الحكومة تخطط لان يكون لكل مواطن عراقي سكن وهي ماضية الان في انشاء اعداد من الجمعات السكنية في بغداد والمحافظات وان هذه خطة طموحة تحتاج إلى وقت.

ومن غير شك ان الوقت هو سيد الموقف في كل مشكلة او مشروع انمائي ولنتابع برنامج الحكومة السكني فقد صار برنامجا يعني كرامة الانسان وملاذه وعنوانه. ومرة اخرى نتساءل: ما الحل؟ في رأيي. لا بد من ايجاد مكان مؤقت لسكن هذه العوائل وان يعطي لهم الاولوية في الانتقال إلى اول مجمع سكني تنجزه وزارة الاسكان ويدون مقابل لان هذه العوائل معظم افرادها عاطلين عن العمل، ولا يمتلكون شئاً ولاشيء اطلاقاً.

## مواصفات مشروع مجاري الزعفرانية

### بين تساؤلات المواطنين واجابات الشركة المنفذة

خط الدفع فيكون قطره (٨٠٠) ملم وهذه المواصفات هي كافية لمد شبكة مجاري جيدة في مثل هذه المناطق وكثافتها السكنية. وشاطرة الحديث المهندس مصطفى حسين وهو مشرف آخر من قبل الشركة على تنفيذ العمل قائلاً ان الشركة ليست متقاولاً ثانوياً همه انجاز العمل فقط بل هي امام التزامات اخرى منها التعهد بصيانة الشبكة بعد انجازها لمدة سنة وتحمل التبعات التي تنتج من التنفيذ المباشر.

واضاف لقد قمنا بدراسة واقع المنطقة وتصميمها الاساس ليتسنى لنا مد الشبكة ووضع (منهولات) مناسبة امام كل دار وبطريقة علمية تساعد في عملية انسحابية المياه الثقيلة الى الانبوب الرئيس ومن ثم الى الخط النافع وبدون اشكالات وجواباً على سؤال حول استخدام انابيب بلاستيكية دون غيرها قال ان نوعية الانابيب حددت من قبل الامانة وليس من جانبنا وان استخدام مثل هذه الانابيب تكون اكثر نفعاً لعدم تأثيرها بالملاح.

وذكر ان العمل بالشروع بدأ في ١٥ / ٧ / ٢٠٠٤ وسينجز خلال ستة اشهر من خلال ملك الشركة ويأشرف لجان مشتركة من امانة بغداد والمجلس البلدي ويشمل المشروع المحلات (٩٥٧) و(٩٥٩) و(٩٦١) ولكن ورغم كل هذا بقي السؤال المحير يرتسم على وجوه الكثير من المواطنين. هل تحقق هذه الشركة احلامهم بعد انجاز المشروع وتظل الاجابة عند الملك الفني وشامل منهم ان لا يبديوا هذه الفرحة التي طالما انتظروها كثيرا ..

## البصرة - المدكا

الجانب اهتمامه الكبير.

**حماية الحدود**  
اما المواطنة استيرق عبد الحسين من الهائرة فتقول :

على المحافظ ان يكون واضحا لنا ..ما هي توجهاته ؟ ان يلتقي عامة الناس في اي مكان يقرره وان الامر الذي يؤرقني وابناء مدينتي هي مسألة الحدود اذ ان المواطن لا يعرف ماذا يخفى تحت سيارات البضائع التي تاتي من دول الجوار خاصة وان الاطعمة لا تعرض على اية رقابة صحية وما علينا الا ان نفوت الفرصة على اعداء الشعب العراقي وانا بدوري اعرف ان مثل هذه الامور لا تخفى على المسؤولين ولكن التذكرة بها ضرورية جدا.

وللاستاذ خلف الهاشمي / مدرس عمره ٧١ سنة :

ان يكون الفاسد المحافظ على صلة مع عامة الناس مباشرة وعدم اتكاله على غيره في هذه المهمة سواء كان فردا ام فريقا وخاصة في تسلم زمام مبادرة الصيرين بالامل والارتقاء بمحافظتهم او مدينتهم ويطمئنون لمستقبلهم وان يكون المواطنين في وجدانه وفي ذهنه انما ذهب وحيثها سيكون الفرد البصري قد وجد من يضمده له جراحه ويكفكف دموعه ..لانه منهم وهم منه .

ويتحدث السيد عبد المهدي الغروي صاحب محل كماليات :

انني اطرح على السيد المحافظ مسألة سوق الخضار بالمشار وشارع (ابو الاسود الوطوي) الذي اغلقته الباعة لا لشيء سوى عدم المراقبة ووجود بعض عصابات المافيا التي تفرض وجوها بالقوة اتمنى ان اسأهده وهو يقود حملة كبيرة لتنظيف الشوارع من الباعة المتجولين الذين احتلوه احتلالا كاملا كما اتنى ان يوزع الى الكادر البلدي بالاهتمام بالنظافة حيث اكوام النفايات والقاذورات تملأ الاقزة والشوارع ..املي كبير بان يؤخذ كل بالاهتمام .

من اية بقعة من هذا الوطن ، من الواجب على السيد المحافظ والمسؤولين في المحافظة ان يتحسسوا بعمق وشفافية ما الت اليه حدائقها وساحاتها ونافراتها التي كانت تملأ الشوارع والساحات روعة وبهاء ويضيف: لقد اضمحلت امسياتنا الرائعة واحاديث السمر في الليالي الخريفية والربيعية الرائعة التي تحولت الى جحور وكهوف اشباح و (كورنيشها) الذي اصبح ورشات عمل وتصليح ( للنجات ) التي تسخر للتهريب وتلوث مياه شط العرب المترققة والتي تضي سحرنا رائعا الذي منح البصرة جمالا لا يقارن بمثيلاتها المحافظات العراقية لذلك اتمنى ان تخصص نسبة معينة لاعادة اعمار الحدائق والاهتمام بالتشجير واصحاب ذلك حملة اعلامية تثقيفية عن طريق التلفزيون والصحف والمصقات والندوات وغيرها .

ويؤيد قوله السيد عبد الزهرة عبد الله الموظف قائلاً: رجعت منذ ايام من زيارتي الى السليمانية العزيزة حيث قضيت بعض الايام في مصايفنا الجميلة وبهذه المناسبة اطرح رأيا ملخصه ان نستفيد من تجربة مدينة السليمانية هذه المدينة التي تنفذ قرار بلديتها وذلك بفرص عقوبة لمن يخرب او يتلف او يقطع شجرة وبالمقابل يكرم كل من يزرع شجرة بالشارع ولو بنشر اسمه في صحيفة او يظهر على شاشة التلفزيون كشخصية ايجابية يجب ان يحتدى بها كذلك تجربة دولة الكويت ذات الطبيعة الصحراوية ولكن بعد حملات التشجير المكثفة قامت الكويت بشراء التربة من دول الجوار واستخدمتها للزراعة فتحوطت الكويت الان الى ارض خضراء وبذلك حافظت على درجة حرارتها وحفظتها قدر الامكان فكيف بمدينة الخصب ذات النخيل استغل هذا اللقاء لاعبر عن رغبتى بان يولي السيد المحافظ هذا

التي على السيد المحافظ ان يوليتها اهتمامه مسألة الخدمات وخاصة التيار الكهربائي الذي هو من اكثر الخدمات ضرورة للمواطن خاصة وان مواطني البصرة عانوا الكثير من انقطاع التيار على الرغم من وجود محطات كبيرة تستطيع ان تلبى حاجة المواطن سواء في البصرة او المحافظات الاخرى وكلمة الحق نقول : ان التركة في البصرة ولكننا لسنا معنيين بذلك فنحن نقدم الضرائب ونريد من الدولة ان تقدم لنا ما نحتاجه في حياتنا اضافة الى متابعتهم للما والخدمات الاخرى.

ويضيف السيد مسلم المهدي / كاسب قائلاً: همومنا عديدة ومتنوعة والمصاعب لا تعد ولا تحصى كنا نتصور انه حال سقوط النظام الصدامي سنكون في بيوحة من الامان والاستقرار والرفاهية ولكننا وجدنا انفسنا اننا قد سقطنا في مستنقع ليس له مثل فوضى مترامية الاطراف نريد من السيد المحافظ ان يذلل قسما من هذه الهموم وصحيح جدا هناك جهود تبذل لكنها دون المستوى المطلوب .

ويشير الشاب مطلق هاشم العاطل عن العمل ..الى انه يطلب وبالحاح من السيد المحافظ ان يقتل غول البطالة هذا الغول المدمر، فكم من شاب مثلي يريد ان يحصل على حاجة او ينفذ رغبة في نفسه ويتمنع ضائقته المالية وقصر يده وانعدام السيولة النقدية فيلجأ الى الاساليب غير الشريفة من سرقة واجرام وتجاوزات ونهب علبنا الا الصبر المضرعين الى الله وسلب لايردعه في ذلك رادع وما ان يزيل هذه الغمة عن الوطن الجريح ويوحد القلوب والاهداف في تضييد الجراح والبدء بالبناء والتعمير.

### جمالية البصرة

ويرى السيد حميد هاني الشرع / متقاعد :

ان البصرة وهي التي قدمت اكثر



.. المدى التقت مجموعة من المواطنين عبروا عن امانيهم واجابوا عن سؤال فريق العمل الاتي (ماذا يريد المواطن من السيد محافظ البصرة):

### الامن في الاولوية

السيد عبد الحسين العماري / مدرس في احدى الاعداديات قال :

اتمنى بل نطلب من السيد المحافظ ان يولى المسألة الامنية كل اهتمامه فالتاس يريدون الامان وانهم عندما يسرون لا يخافون من شيء لا على املاكهم او على حياتهم نعيش بين فترة واخرى حالات من الاستقرار الامني وعندها تصبح الحياة اكثر اشراقا واكثر ديمومة ونظارة فترى الاسواق تزدهم بالتبضيع ونرى الابتسامة على الحيا لكن الشيء الذي يؤلنا هنا ما يحدث في مدينة الصدر والفلوجة ويعقوبة والموصل او اية بقعة من ارض الوطن اذن على المحافظ ان لا يوقف ولا يجوز بجهد في سبيل ان يتحقق الامن المطلوب لحمايتنا الغالية على انفسنا.

وتقول الست صبا العزاوي / صحفية: ان شريحة المرأة المظلومة في عهد النظام السابق والمتطلعة الى افاق المستقبل افاق الحياة

بعد اداء القسم وتسلم مهام عمله محافظاً بالبصرة، القا السيد حسن الراشد كلمة تعهد فيها بالارتقاء بمستوى تقديم الخدمات وترسيخ وحفظ الامن في البصرة ومتابعته لمشروع ماء البصرة مؤكداً انه سيكون كجدي ومواطن ومحافظ وخادم لاهل البصرة .

وتقول الست صبا العزاوي / صحفية: ان شريحة المرأة المظلومة في عهد النظام السابق والمتطلعة الى افاق المستقبل افاق الحياة

المسؤول عن ذلك؟.. هل هي دائرة تخصيص الرمادي ام مركز الحاصص وكيف تمت معالجة الموضوع؟ (المدى) زارت دائرة تقاعد الانبار والتقت السيد غالب الهيازي مدير الدائرة وكالة حيث تحدث عن ذلك بالقول.. اننا فوجئنا حقا بعدم ظهور اسماء هذا الكم الكبير من المتقاعدین ضمن قوائم الحاسبة المركزية ولم يحدث ذلك سابقا وبهذا الحجم والما كانت لا تظهر بعض الاسماء من متقاعدي الجيش والشرطة وبعض متقاعدي الشركات وكما نستعصي موافقة مديرية التقاعد العامة على صرف التقاعد لهم يدويا وهذا ما حدث ايضا مع الموظفين المدنيين الذين لم تظهر اسمائهم..

## (٣٤٨) متقاعداً مدنياً لم تظهر رواتبهم

# دائرة تقاعد الانبار تدافع عن نفسها وتتهم الحاسبة المركزية!!

فعلاد!!  
متقاعد قال لنا: لماذا لم يأخذوا بالحالة الصحية ولماذا لم يتم تقييم الشهادة والخدمة ولماذا.. اغلب المراجعين معترضين على الراتب ولنوضح بعض الحالات...  
\*راتب تقاعدي (٢١٠) آلاف دينار كل ثلاثة اشهر عدد المستفيدين من هذا الراتب (٢٠) فردا.. وعليكم حساب حصة الفرد يا دائرة التقاعد.  
\*عامل لديه خدمة (٢٥) سنة راتبه (٣٣٠) الف كل ثلاثة اشهر يقابله استاذ جامعة بشهادة دكتوراه (٢٤) سنة خدمة ويستلم (٢٨٥) الف دينار..  
\*هناء حسين نواف واطفالها (٩) تتسلم راتب زوجها المدرس المتوفي اثناء الخدمة ب (٢٢) سنة ومقداره (٢٢٢,٥) الف دينار..

الان المشكلة الحقيقية كما يؤكد الهيازي في مراجعة المتقاعدين حيث تباعد الوحدات الادارية عن مركز المحافظة وبعضها اكثر من (٣٠٠) كيلو متر كما هو الحال في الهيازي مدير الدائرة وكالة في مراجعة شخص آخر عن المتقاعد ما لم يكن لديه وكالة عامة.. ونحن نأمل باجراء تحقيق في حالة عدم ظهور الاسماء وبهذا الشكل لعدم تكرارها من قبل المتكلمين او اصلاح الخلل اذا كان في الحاسبة المركزية خاصة وان عملية اطلاق الراتب من جديد عملية معقدة..!



وخلال تواجدنا في دائرة تقاعد الانبار كان المواطنون واغلبهم من مناطق بعيدة يتساءلون عن الزيادات وفروقات الراتب وهل هناك أمل.. ام انها تزوجت

المتقاعدين التي ليست في الحياة الكريمة للمتعاقدين زيادة الراتب التقاعدي لتأمين وعائلته فحسب وان كان ذلك جوهر المشكلة.. بل مضافا اليها المراجعات المستمرة من اجل الحصول على الراتب خاصة اذا عرفنا ان (٣٤٨) موظفاً مدنياً من منتسبي تقاعد محافظة الانبار لم تظهر رواتبهم ضمن قوائم الحاسبة المركزية لغير آب الماضي.. ولا احد يعرف من

### الرواديا - المدكا

المتقاعدين التي ليست في الحياة الكريمة للمتعاقدين زيادة الراتب التقاعدي لتأمين وعائلته فحسب وان كان ذلك جوهر المشكلة.. بل مضافا اليها المراجعات المستمرة من اجل الحصول على الراتب خاصة اذا عرفنا ان (٣٤٨) موظفاً مدنياً من منتسبي تقاعد محافظة الانبار لم تظهر رواتبهم ضمن قوائم الحاسبة المركزية لغير آب الماضي.. ولا احد يعرف من

## بغداد - المدكا

هذه المهمة إلى مقاولين مجهولين ترى بين الحين والآخر مجموعة من هؤلاء الصبية الذين يعملون لحسابه يجمعون النفايات من حول اسيجة المدارس والشوارع الرئيسية تاركين الاقزة الفرعية تملؤها الاساخ والنفايات فلو وضعت الامانة حاوية لجمع النفايات امام مفترق كل ثلاث او اربع اذقة لكان اجدي لها نفعاً من صرف مبالغ طائلة بطريقة غير علمية.

### الاطباء الاختصاصيون

لقد عزف الاطباء الاختصاص والجراحون منهم عن مزاوله مهنتهم في عياداتهم الخاصة وحتى في بعض ردهات المستشفيات العامة خوفاً من الخطف او القتل الذي تعرض له العديد من زملائهم. والمتابع لهذه الحالة يجد طوابير من المرضى يفترشون الارض امام هذه العيادة او تلك لعله يحظى بالصدفة في مقابلة الطبيب الاختصاص الذي يزور عيادته ويخرج منها متكرراً لمواصلة معالجة مرضاه الذين اجريت لهم عمليات وهم بحاجة إلى متابعة. احد الاطباء الكفويين المشهود له بخبرته في الجراحة سألته المرض: دكتور في اي وقت تستطيع ان ارجعك؟ اجابه الطبيب، الاسبوع القادم ان شاء الله اذا بقينا احياء!! فسألته المرض سلامات دكتور ومنت انت مريض؟ اجابه لا ولكني مهتدد. والله انها مشكلة بحاجة إلى حل ووزارة الداخلية والجهات الساندة لها ان تعمل سوية لتقطع دابر مثل هذه التصرفات التي تحاول اغتيال العقول العلمية في عراقنا الجديد.

## متابعات ميدانية



### (البسطيات) والمشكلة الدائمة

لقد كثر اصحاب (البسطيات) و(الجنابر) على الارصفة وهم يفترشون الارض لبيع الحاجات التي يحتاجها المواطن وتضم اجهزة كهربائية ومكان جاهزة للحلاقة وملابس اهدية ومستلزمات بيئية كثيرة ولاغرابية في ذلك وخاصة انها تباع بنصف الثمن التي تباع به في المحلات التجارية الاخرى ولكن الغريب ان هذه الحاجيات تحمل نفس الشكل الذي تحمله مثيلاتها في المحال التجارية وعند استعمالها مرة واحدة او اكثر ينتهي مفعولها عليك رميها وعدم استعمالها ثانية. والسؤال هنا من اين جاءت هذه البضاعة؟ وكيف دخلت إلى القطر؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ اليس هذا هدراً في الثروة الوطنية وان نستورد بضاعة مغشوشة ؟ عن هذه الظاهرة، هل من حل قريب؟

### زحف غير مشروع

لقد زحفت الاسواق الشعبية لبيع الفواكه والخضر في مناطق بغداد الجديدة والشعب والزعفرانية ومدينة الثورة والعديد من

## القضاء يقرر والصحة ترفض!

### بغداد / المدكا

قضية تسريح الكثير من موظفي وزارة الصحة قضية انسانية تحتاج إلى وقفة وجدية في التعامل معها لانها تمثل تفسفاً لا مبرر له وانتهاكاً لحقوق المواطنين. الدكتور عباس حسن علي أعيد تعيينه مثل الآخرين بموجب الامر الاداري ١١٦٨٦ في ٢٢ / ٩ / ٢٠٠٣ وبموجب التحويل الصادر بالامر الوزاري ٢٤٠١ في ٢٢ / ٩ / ٢٠٠٣ حيث باشر بوظيفته بموجب الامر الاداري ٥٧٥ في ١٧ / ١١ / ٢٠٠٣ بناء على توجيهات وزير الصحة والمتضمن وجوب تسريح من تم تعيينه في الوظيفة بعد صدور امر سلطة الانتقاف رقم ٢٠٠٣ / ٩ / ٨ . وقد دعاني هذا الامر إلى تقديم شكوى لمجلس الانتباط العام حيث صدر قراره المرقم ٥٥ / ٢٠٠٣ بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٣ والقاضي بإلغاء امر الوزارة واعادة الموظف الدكتور عباس حسن إلى الوظيفة وصادق عليه مجلس شوري الدولة بالرقم ٢٠٠٤ لسنة ٢٠٠٤ بتاريخ ٩ / ٢ / ٢٠٠٤ ولم يتم حتى الان اعادة تعيينه رغم المراجعات المتكررة حيث رفض الكثيرون في وزارة الصحة تسلم قرار المحكمة... والسؤال المطروح متى يفهم العنيدون في وزارة الصحة ان القضاء أعلى سلطنة في البلاد.. متى ؟!